

501-باب وليمة العرس [كتاب النكاح] من الاختيارات الفقهية لابن

باز - كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة الاختيارات الفقهية. في مسائل العبادات والمعاملات معاملة من فتاوى
سماحة العلامة الامام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله. جمعها ورتبها الشيخ - 00:00:03
خالد بن سعود بن عامر العجمي كتاب النكاح باب وليمة العرس قال الامام العلامة ابن باز رحمه الله هذه العادة وهي ما تسمى
بالمكسر. منكر وظلم. والواجب ترك ذلك قال المؤلف في الهامش - 00:00:31
المكسر هو ان الرجل اذا زوج ابنته او قريبته خارج القرية فانه يدفع مبلغا من المال. قدره الفا ريال لاهل القرية ليذهبوا معه للزواج.
وان لم يدفعه فلا يذهبون معه - 00:00:58
يشرع كتابة البسملة في البطاقات وغيرها من الرسائل اي بطاقات دعوة الزواج لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل امر
ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو امر ابتر - 00:01:16
ولانه صلى الله عليه وسلم كان يبدأ رسائله بالتسمية ولا يجوز لمن يتسلم البطاقة او الرسالة التي فيها ذكر الله او اية من القرآن ان
يلقيها في المزابل او القمامات - 00:01:34
او يجعلها في محل يرغب عنه. الاحاديث عامة في وجوب اجابة الدعوة في حق الرجال والنساء بشرط الا يكون فيها منكر فاذا
دعيت المرأة الى وليمة او الى عرس وجب عليها الاجابة بشرط ان يوافق زوجها - 00:01:50
وان تخرج متسترة متحجبة بعيدة عن الفتنة. والا يكون في محل الدعوة فتنة او خطر. او اختلاط الرجال بالنساء او منكرات اذا
كانت اجابة الدعوة تكلف المدعو شيئا يشق عليه فهذا عذر شرعي - 00:02:11
كان تكون المسافة طويلة او يحتاج الى ملابس لا يستطيعها بل تشق عليه او الى اشياء اخرى في عرف الناس تشق عليه نصيحتي
لجميع الاخوان المسلمين الا يقيموا حفلات الزواج في الفنادق ولا قصور الافراح الغالية - 00:02:32
بل تقام اما في قصر نفقته قليلة او في البيوت والاكتفاء باقامتها في البيت حيث امكن ذلك. اولى وابعد عن التكلف والاسراف.
الواجب ان ينقل الباقي من من الوليمة الى من يستفيد منه ولا يلقي في النفايات ولا مع القمامات ولا بقرب النجاسات - 00:02:53
بل ينقل الى المحتاجين. واذا لم يكن هناك محتاجون فينقل الى محل سليم. ليس في الطرقات ولا مع القاذورات فلعله ان يأتي من
يأكله من الناس او الدواب. واذا حصل اقتصاد وعدم تكلف قلت الطعمة الباقية - 00:03:17
الاسراف هو الزيادة في صرف الاموال على مقدار الحاجة. والتبذير صرفها في غير وجهها وقد ابتلي الناس اليوم بالمباهاة في المآكل
والمشارب. خاصة في الولائم وحفلات الاعراس فلا يكتفون بقدر الحاجة وكثير منهم اذا انتهى الناس من الاكل القوا باقي الطعام في
الزباله والطرق الممتلئة - 00:03:37
وهذا من كفر النعمة وسبب في تحولها وزوالها من المناسب جدا تذكير المجتمعين في حفلات الزواج من الرجال والنساء بما يجب
عليهم من حق الله وطاعته والتعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق - 00:04:06
والحذر من كل ما نهى الله عنه. مع التشجيع على الزواج والحث على تقليل التكاليف حتى يكثر الزواج والاعفاف للرجال والنساء

الحديث او لم ولو بشاة قاله النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالرحمن بن عوف - [00:04:26](#)

وهي للتقليل يعني ولو كان المولم به شاة. هذا يدل على ان الافضل هو الاكثر شاتان او ثلاث او اربع حتى يكون الجمع اكثر وحتى يكون اعلانه اكثر واظهر الحفلة التي تكون ليلة الزفاف ولو على قهوة وشاي لا يلزم ان تكون وليمة - [00:04:47](#)
لكن السنة وليمة النبي صلى الله عليه وسلم قال او لم ولو بشاة والقول بوجوب الوليمة قول قوي ولو بالشئ اليسير حسب الطاقة وترك ذلك خلاف السنة. لكنه لا يؤثر في النكاح ولا يبطله - [00:05:12](#)

فالنكاح صحيح اذا استوفى شروطه واركانه مساعدة العريس بالمال او غيره لا حرج فيها. من باب المساعدة والتعاون على الخير. وهذه عادة بين الناس الغناء محرم عند جمهور اهل العلم. واذا كان معه الة له كالموسيقى والعود والرباب ونحو - [00:05:32](#)
ولذلك حرم باجماع المسلمين حديث ليكون من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف رواه البخاري في صحيحه معلقا مجزوما به. ورواه غيره باسانيد صحيحة والمعازف هي الغناء واللات اللهو - [00:05:57](#)
الاستماع الى الاغاني لا شك في حرمة. وما ذاك الا لانه يجر الى معاص كثيرة. والى فتن متعددة ويجر الى العشق والوقوع في الزنا والفواحش واللواط ويجر الى معاص اخرى كشرب المسكرات ولعب القمار وصحة الاشرار. وربما اوقع في الشرك والكفر بالله على - [00:06:21](#)

بحسب احوال الغناء واختلاف انواعه. لا يجوز استعمال مكبرات الصوت في اعلان النكاح وما يقال فيه من الاغاني المعتادة لما في ذلك من الفتنة العظيمة والعواقب الوخيمة وايداء المسلمين ولا يجوز ايضا اطالة الوقت في ذلك - [00:06:46](#)
بل يكتفى بالوقت القليل الذي يحصل به اعلان النكاح الطبل لا يجوز ضربه في العرس بل يكتفى بالدف خاصة من زعم ان الله اباح الاغاني واللات الملاهي فقد كذب. واتى منكرا عظيما - [00:07:08](#)
نسأل الله العافية من طاعة الهوى والشيطان واعظم من ذلك واقبح واشد جريمة من قال انها مستحبة ولا شك ان هذا من الجهل بالله والجهل بدينه. بل من الجرأة على الله والكذب على شريعته - [00:07:28](#)
وانما يستحب ضرب الدف في النكاح للنساء خاصة لاعلانه والتمييز بينه وبين السفاح ولا بأس باغاني النساء فيما بينهن مع الدف اذا كانت تلك الاغاني ليس فيها تشجيع على منكر ولا تثبيط عن واجب - [00:07:47](#)

ويشترط ان يكون ذلك فيما بينهن من غير مخالطة للرجال العزف حرام مطلقا. وجميع الاغاني اذا كانت مصحوبة بالعزف فهي محرمة فستان الفرحة الابيض للعروس اذا كان من ملابس النساء وليس من ملابس الرجال وليس فيه تشبه بالرجال - [00:08:07](#)
ولا بالكافرات فلا بأس به لكن ينبغي ان يكون فوقها شئ يستترها عن الرجال. حال ذهابها الى محل الزواج. كالعباءة ونحوها مما رزبتها وجمالها. السنة للمرأة ان تضي ثوبها شبرا ولا تزيد على ذراع. لاجل الستر وعدم - [00:08:32](#)
اظهار القدمين واما الزيادة على ذراع فممنكر للعروس وغيرها لا يجوز. وهذا اضاءة للاموال بغير حق في الملابس ذات الاثمان الغالية تغيير النساء لملابسهن في قصور الافراح لا ينبغي لانه محمول على التساهل - [00:08:56](#)
اما ان كان التغيير في محل مصون او في بيت اخيها او عمها او ابيها او نحو ذلك فلا بأس بشرط ان ها في محل مصون الحفلات لا تكون بالاختلاط - [00:09:18](#)

بل الواجب ان تكون حفلات الرجال للرجال وحدهم. وحفلات النساء للنساء وحدهن اما الاختلاط فهو منكر ومن عمل اهل الجاهلية نعوذ بالله من ذلك اجتماع النساء ليلة العرس موجود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يحضرن - [00:09:34](#)

ذلك وهن خير النساء وافضل النساء فلا ينبغي التخرج من ذلك اذا كان الاحتفال ليس فيه منكر كون النساء يلبسن ملابس جميلة. هذه من عادة الناس في الزواج. لبس الملابس الجميلة. وتحري الملابس الجميلة - [00:10:00](#)
هذا غير مستنكر الغناء في الزواج بين النساء لا بأس به. وضرب الدف وهو الطار فقد كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اعلان النكاح ومن اعلانه اجتماع النساء وضرب الدف بينهن بالاغاني العادية التي ليس فيها مدح لمحرم ولا دعوة الى - [00:10:20](#)

حرم وانما مدح الزوج والزوجة واسرة الزوج والزوجة ونحو ذلك وجود بعض المحارم مع اخواته او خالاته هذا لا يضر وجوده مع محارمه لكن كونه يرقص معهن هذا لا ينبغي لانه قد يفضي الى فساد - [00:10:47](#)

وهذا من التخنث ولا يليق هذا بالرجل. وقد يفضي الى شر وان كان محرما والرجال وحدهم اذا كان بالسلاح والرمي او بالاشعار العربية لا بأس وحدهم على حدة اما الطبول فلا او بالاغاني المنكرة. يروى عن بعض الصحابة صلاة ركعتين عند الدخول على زوجته اول ليلة - [00:11:09](#)

ولا اعلم في هذا نصا عن النبي صلى الله عليه وسلم فان فعل ذلك لا بأس اذا صلى ركعتين ودعا ربه ان يوفقه ويجمع بينه وبينها على خير. فهذا حسن ان شاء الله ولا حرج فيه - [00:11:36](#)

وان صلت هي كذلك ركعتين ودعت الله ان يجمع بينهما على خير وهدى. كل هذا طيب ولكن لا اعلم في هذا حديثا صحيحا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام والامر في هذا واسع. قراءة سورة ياسين عند الدخول على الزوجة ليلة الزفاف لا اعلم له اصلا -

[00:11:55](#)

الدعاء للزوج بقول بالرفاه والبنين كان هذا من دعاء الجاهلية وعوض الله المسلمين بقول بارك الله لك وعليك وجمع بينكما في خير. هذا السنة. من الامور المنكرة التي استحدثها الناس في هذا الزمان. وضع منصة للعروس بين النساء يجلس اليها زوجها بحضرة -

[00:12:20](#)

السافرات المتبرجات وربما حضر معه غيره من اقاربه او اقاربها من الرجال. ولا يخفى على ذوي الفطر السليمة والغيرة الدينية في هذا العمل من الفساد الكبير وتمكن الرجال الاجانب من مشاهدة النساء الفاتنات المتبرجات. وما يترتب على - [00:12:48](#)

ذلك من العواقب الوخيمة فالواجب منع ذلك والقضاء عليه حسما لاسباب الفتنة وصيانة للمجتمعات النسائية مما يخالف الشرع طهر

الاختيارات الفقهية - [00:13:11](#)